



حملة : ابتسم ☺  
فتلك سنت  
النبي محمد ﷺ

## بسم الله الرحمن الرحيم

تتناول هذه المطوية أظهر سيرة، ألا وهي سيرة النبي ﷺ، فسيرته مثال يحتذى ونبراس يقتدي.. وبالوقوف على سيرته ﷺ تحيا القلوب، وباقتفاء آثاره تحصل السعادة وتكون القدوة، وسيرته منهج حياة متكامل نعرف من خلالها كيف نعيش الأسوة والقدوة الحقيقية وكيف نعيش الحياة الطيبة التي لا تكون إلا في ظل الإيمان بالله عز وجل واقتفاء أثر رسول الله ﷺ بأن نلتزم سنته وأن ندعو بدعوته ﷺ.

فما أحوجنا - والله - في هذا الزمان إلى أن نتعايش مع سيرة النبي ﷺ من أولها إلى آخرها لنأخذ منها العظة والعبرة ونعيش الأسوة والقدوة... فهو الحبيب المصطفى ﷺ الذي اصطفاه الله لنفسه وصنعه ورباه ليربي به الأمم والأجيال عبر العصور والأزمان فهو خاتم الرسل وذروة الصلاح الذي وصل السماء بالأرض والدنيا بالآخرة.

### نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم:

هو خير أهل الأرض نسبا على الإطلاق فلنسبه من الشرف أعلى ذروة؛ فأشرف القوم قومه، وأشرف القبائل قبيلته ... قال ﷺ: "إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من

قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم " أخرجه الترمذي في سننه.

فهو محمد بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان.

إلى ها هنا معلوم الصحة، متفق عليه بين النسابين، ولا خلاف فيه البتة، وما فوق (عدنان) مختلف فيه. ولا خلاف بينهم أن (عدنان) من ولد إسماعيل عليه السلام.

### مولده صلى الله عليه وسلم:

ولد الحبيب المصطفى ﷺ بمكة في صبيحة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، عام حادثة الفيل، ويوافق شهر أبريل سنة 571م.

### مرضعته صلى الله عليه وسلم:

أرضعت أمه ولدها محمد ﷺ ثلاثة أيام وكانت قليلة الحليب، ثم أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب، ثم أرضعته حليلة السعدية.

### حواضنه صلى الله عليه وسلم:

منهن أمه آمنة بنت وهب، وثويبة وحليمة والشيماء ابنتها وهي أخته من الرضاعة كانت تحضنه مع أمها. ومنهن الفاضلة الجليلة أم أيمن بركة الحبشية، وهي التي دخل عليها أبو بكر وعمر بعد موت النبي ﷺ وهي



تبكى فقالا: يا أم أيمن ما يبكيك فما عند الله خير لرسوله؟ فقالت: إني أعلم أن ما عند الله خير لرسوله وإنما أبكى لانقطاع خبر السماء، فهيجتهما على البكاء فبكيا.

### مبعثه صلى الله عليه وسلم:

بعثه الله على رأس أربعين سنة وهي سن الكمال. قيل: ولها تبعث الرسل.

### أسماءه صلى الله عليه وسلم:

كلها نعوت ليست أعلاما محضة لمجرد التعريف، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به توجب له المدح والكمال. فمنها محمد، وهو أشهرها، ومعناه من يحمد حمدا بعد حمد، حمدا متكررا.

ومنها أيضا: أحمد، والمتوكل، والمأجي، والهاشر، والعاقب، والفتاح، والأمين... ويلحق بهذه الأسماء: الشاهد، والمبشر، والبشير، والنذير، والقاسم، وعبد الله، والسراج المنير، وسيد ولد آدم، وصاحب لواء الحمد، وصاحب المقام المحمود، وغير ذلك من الأسماء.

عن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا المأجي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الهاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي».

### أولاده صلى الله عليه وسلم:

أولهم القاسم، وبه كان يكنى، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، ثم عبد الله. وهؤلاء كلهم من خديجة، ولم يولد له من زوجة غيرها.

وله إبراهيم من سريته "مارية القبطية" ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان من الهجرة، ومات طفلا قبل الفطام. وكل أولاده توفي قبله إلا فاطمة، فإنها تأخرت بعده بستة أشهر.

### أزواجه صلى الله عليه وسلم:

أولاهن خديجة بنت خويلد، تزوجها قبل النبوة، ولها أربعون سنة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، وهي التي أزرت على النبوة وجاهدت معه وواسته بنفسها ومالها، وأرسل الله إليها السلام مع جبريل، وهذه خاصة لا تعرف لامرأة سواها، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين.

ثم سودة بنت زمعة القرشية وهي التي وهبت يومها لعائشة.

ثم عائشة الصديقة بنت أبي بكر الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات، حبيبة رسول الله ﷺ، ولم يتزوج بكرا غيرها، وما نزل عليه الوحي في لحاف امرأة غيرها، وكانت أحب الخلق إليه، وهي أفقه نسائه وأعلمهن. ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية.

ثم أم سلمة هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية.

ثم زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة، وهي ابنة عمته أميمة، وفيها نزل قوله تعالى: {فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها}.

ثم جويرية بنت الحارث المصطلقية.

أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية الأموية، تزوجها ﷺ وهي ببلاد الحبشة مهاجرة.

### أخلاقه صلى الله عليه وسلم:

عن أنس رضي الله عنه، قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه ما قال لي فيها أف قط، وما قال لي لم فعلت هذا أو ألا فعلت هذا» سنن أبي داود.

### وفاته صلى الله عليه وسلم:

توفي ﷺ يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من السنة الحادية عشر للهجرة وقد تم له ﷺ ثلاث وستون سنة.

### آخر وصاياه صلى الله عليه وسلم:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت: «الصلاة الصلاة» مرتين ...

فليكن شعارنا في الحياة "نبي قدوتي" ولنجعل من هديه ﷺ منهاجا نسير عليه.